الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٦ آب ٢٠٢١ | الموافق ٨ المحرم ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٥٤٣ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 16, 2021 | No. 3543 | 15th year

لبنان يعلن الحداد الوطني على ضحايا انفجار مستودع عكار

نصر الله: نحذّر من الانهيار والأمر يمكن أن يتطور لفوضى شاملة

وكالات

أعلن مجلس الوزراء اللبناني المكلف بتصريف الأعمال اليوم الإثنين، يوم حداد وطني على ضحايا الانفجار في مستودع للوقود في بلدة التليل بعكار شمال لبنان.

وذكر مجلس الوزراء في بيان له أن «الإثنين يوم حداد وطني على ضحايا انفجار عكار على أن تنكّس الإعلام وتعدّل البرامج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع الفاجعة الأليمة».

وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حمد حسن، كشف عن ارتفاع حصيلة ضحايا الانفجار إلى ٢٨ قتيلاً وأكثر من ٧٩ مصاباً».

من جهتها أشارت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إلى أن ظروف وملابسات الانفجار لا تزال غير واضحة بانتظار نتائج التحقيقات والاستماع إلى إفادات المصابين الذين كانوا في أغلبهم ممن تجمعوا حول الخزان لتعبئة البنزين، على حين يواصل عناصر الجيش اللبناني والصليب الأحمر والدفاع المدني عمليات البحث عن مفقودين محتملين.

بدوره وصف الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة له أمس، ما حدث في عكار بالمحزن والمؤلم لكل إنسان»، مطالباً بالتحقيق في ملابسات الحادثة»، وقال: «نضع أنفسنا ومؤسساتنا وإمكاناتنا في حزب الله في خدمة أهلنا في عكار».

ولفت نصر الله إلى أن «أول رسالة من دماء الشهداء وأهلهم، هي أن تُشكَّل حكومة خلال يومين أو ثلاثة أيام، وعلى الجميع التضحية».

وحذّر الأمين العام لحزب الله من الانهيار والفوضى، قائلاً: «الأمر يمكن أن يتطور إلى فوضى شاملة، شكّلوا حكومة بأي شكل من الأشكال، وبأي ثمن، ولعبة الوقت انتهت».

أ. د. بثينة شعبان

انتزاع القدسية

تحدثت الدكتورة هبة جمال الدين في أكثر من لقاء عن أن أحد الأهداف الأساسية لمسار إبراهيم الذي تتبناه الحركة الصهيونية العالمية بأنه نزع القدسية عن مقدسات شعوبنا ومسلّمات الإيمان ما يفتح الطريق أمامهم لهدم المسجد الأقصى واستبداله بالهيكل المزعوم، وربما أيضاً الاستعاضة عن مكة والمدينة بمقدسات يخترعونها هم ويحيكون حولها قصص الأهمية التاريخية والعراقة والصلة بحضارة الشعوب بحيث تتسرب إلى أذهاننا وقلوبنا وتصبح على المدى الطويل ركناً من أركان ثقافتنا. وقد ضربت الدكتورة هبة مثلاً على ذلك ما قام به أردوغان من تحويل آيه صوفيا من كنيسة إلى مسجد وما قام به البعض في الهند من تحويل جامع إلى معبد هندوسي. وهكذا وبعد تجربة هنا وأخرى هناك يصبح الأمر عادياً ويصبح انتزاع القدسية عن المقدسات التي درجت الشعوب على صيانتها واحترام حرمتها أمراً عادياً لا يوليه أحد الاهتمام ولا يتوقف ليستقرئ آثاره الثقافية والسياسية والحضارية على شعوب بعينها.

ولكنّ فكرة انتزاع القدسية لا تنطبق فقط على المساجد والكنائس والمعابد مع النوايا المبطنة لجعل هذا الانتزاع جزءاً أساسياً من تغيير ثقافي وسياسي وربما ديموغرافي وحضاري يتلاعب بتاريخ وهوية الشعوب وبهوية البلدان وحدودها وأرضها ومستقبل أجيالها، ولكنه يطال مفاهيم ربما أضيق وقد تبدو أقلّ أهمية ولكنها لا تقلّ خطورة في أثرها المباشر على ثقافة وحياة الشعوب.

فمنذ سنوات وخاصة بعد أحداث ما أسموه الربيع العربي ولكن ابتداء من عام ١٩٧٣ وما تلا حرب تشرين من توقيع اتفاقيات سيناء١ وسيناء٢ ومن ثم كامب دافيد بين مصر والكيان الصهيوني ووادي عربة بين الأردن والكيان الغاصب ونحن نقرأ عن شخصيات عربية تشارك في مؤتمر هرتزيليا وتلتقي بأشخاص من الكيان في الحوارات والمنتديات بحجة الدعوة إلى السلام والتفاهم وإيجاد الأرضية المشتركة، ويصبح حسب هذه المفاهيم الجديدة من يرفض رفضاً قاطعاً الجلوس مع العدو المحتل متعنتاً أو متشنجاً أو حتى مفرّطاً بفرص قد تكون مفيدة. وقد تمت تغذية هذا التوجه بسيل من الكتابات والأبحاث والمنتديات والمؤتمرات عن إجراءات بناء الثقة وعن المرونة الدبلوماسية والدبلوماسية الروحية دون أي ذكر طبعاً للحقوق أو لضرورة إنهاء الاحتلال والقمع والدمار وسرقة الأراضي وتهجير الناس الأصليين من بلاد الأجداد واستبدالهم بمستوطنين وشذاذ آفاق قدموا من كل أنحاء الأرض ليضعوا أيديهم على حقوق وثقافة ومستقبل شعب بأكمله.

وشيئاً فشيئاً بدأت هذه المفاهيم تتسرب حتى على المستويات الداخلية لإزالة الحواجز التاريخية الواضحة وغير القابلة للمساس أو لإحداث لغط بين الانتماء والخيانة وبين فداء الأرض بالدم والروح من جهة والتخلّي عنها عند أول مفرق أو مقابل أي ثمن من جهة أخرى.

وبدأت تُطرح في مجتمعاتنا أمثال تناسب هذه المخططات الخفيّة والتي تنال الثقافة والتعليم والسياسة والمجتمع؛ فدرج الاعتماد على الأمثال المناسبة لهذا التوجه: «العين ما بتقاوم مخرز وإيد واحدة لا تصفق» وإلى ما هنالك من أمثال وأقوال ومفاهيم لإثباط همم من يؤمنون أن مستقبل البلاد يعتمد عليهم وأنهم متمسكون بمبادئهم ومواقفهم حتى آخر لحظة ولو وجدوا أنفسهم وحيدين في الميدان، وإلا كيف يمكن للشهيد أن يضحي بحياته إذا كان يفكر أن تضحيته لن تحدث أثراً ولن تغيّر شيئاً في المعادلة. وتخيلوا الخطورة إذا بدأ كل واحد يفكر بهذه الطريقة بدلاً من التفكير بشرف الأرض وشرف الوطن وسمعة العائلة والإرث الذي سيتركه للأولاد والأحفاد.

ومن هذا المنظور أيضاً عملت القوى التي تسعى في هذا المسعى التدميري سواء من خلال أدوات واضحة أو أدوات مستترة في بلداننا جميعاً بالدعوة للخلاص القطري والخلاص الفردي؛ فقد ترافقت شعارات لبنان أولاً أو سورية أولاً مع عبارات أخرى أن أحداً لا يستطيع أن يبدّل ميزان القوى ولذلك فإن الأذكى هم الذين يركزون على جمع ثروات وإيداعها داخلياً أو خارجياً لهم ولأولادهم قبل أن تنهار البلدان وبذلك يضمنون خلاصهم، وأنهم قد رأوا بأم أعينهم أن من كان فاسداً قد عاش حياة رفاهية بعد مغادرته منصبه، في حين من كان حريصاً على المال العام والتزم الأسس الأخلاقية ونظافة اليد قد عاد بعد خروجه من الموقع للبحث عن سبل كريمة، ويردفون هذه القصص بالأمثلة التي يستخدمونها: «ما متت ولكن شفت يلي ماتوا».

وأمثلة العمل على تغيير المفاهيم والقيم الأخلاقية المتوارثة في مجتمعاتنا أكثر من أن تحصى وهدفها الأساسي هو انتزاع القدسية عن كل ما تعلمناه في المدارس وما تربينا عليه في بيوتنا وما تعب آباؤنا وأجدادنا وهم يزرعونه فينا عن التمسك بالأرض والأوطان وعن قدسية تراب هذه الأرض وعن السمعة الحسنة المتوارثة من جيل إلى جيل وعن أن المال والأملاك تفنى ولا تحقق الخلود لأحد لأن العمر محدود ولأن أحداً لم يتمكن من اصطحاب أرزاقه معه إلى القبر وأن العمل الصالح ومساعدة الآخرين هو الأبقى والأثمن.

وفي هذا الصدد يتناولون حتى آيات من الذكر الحكيم بشكل مجتزأ بحيث يردد الجميع حين تناقشهم بعدم جدوى تكديس الثروات بالقول: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» ولكنهم لا يكملون بأن « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً». وأما عن حجة صعوبة الظروف فإن طريق الهلاك الذي يدسّه الأعداء هو الذي يضمن استدامة صعوبة الظروف وحلكتها إلى عقود بدلاً من سنين.

ما نحتاجه هو العودة إلى الأساسيات وإلى القيم والأخلاق التي أكدت عليها كل الديانات السماوية وأثبتت أنها خير لكل بني البشر، وأن ننفض عن ثقافتنا وتعليمنا وأجيالنا هذه المفاهيم الهدامة المستوردة والمخطط لها بحرفية وذكاء لتغيير هويتنا ولو استغرق الأمر عدة عقود قادمة ولكي يتمكنوا من تسطيح المنطقة وسلبها جوهر تاريخها وأثمن ما تمتلكه من مقدسات وأسس ضمنت استمرارها لآلاف السنين قبل أن يبسطوا سطوتهم ومفاهيمهم ومن ثم حكمهم المشين على أبنائنا وأحفادنا ومستقبل أجيالنا وبلداننا ومنطقتنا وعروبتنا.

الجيش دكّ بمدفعيته خارقي «خفض التصعيد»

خريطة «الحل الشامل» في درعا تأخذ طريقها للتنفيذ ومسلحو «البلد» يعلنون النفير العام!

حماة - محمد أحمد خبازي
حلب – خالد زنكلو
دمشق – الوطن - وكالات

خروج الأهالي من حي درعا البلد نتيجة اعتداءات المسلحين (عن الانترنت – أرشيف)

بدأت أمس عملية تنفيذ «خريطة الحل» الشامل في محافظة درعا، حيث عقدت جلسة مباحثات في المدينة صباح أمس ضمت ضباطاً من اللجنة الأمنية، وممثلين عما تسمى «اللجان المركزية»، تم خلالها الاتفاق على تشكيل «لجنة للحل»، مؤلفة من الجهات المعنية بتنفيذ «خريطة الحل»، بهدف متابعة حل الإشكالات طوال فترة المفاوضات.

مصادر وثيقة الاطلاع كشفت لـ«الوطن» أن مضمون «خريطة الحل» الشامل في درعا والتي سلّمتها اللجنة الأمنية أول من أمس لما تسمى «اللجان المركزية» تتضمن جمع كل السلاح الموجود لدى المسلحين وترحيل الرافضين لها وتسوية أوضاع الراغبين من المسلحين، وإجبار متزعمي الميليشيات على تسليم سلاحهم الخفيف والمتوسط والثقيل ودخول الجيش العربي السوري إلى كل المناطق التي ينتشر فيها مسلحون مع التفتيش على السلاح والذخيرة وعودة مؤسسات الدولة إلى كل المناطق.

وأشارت إلى أنه تمت تسمية ضباط من اللجنة الأمنية كممثلين عن الدولة السورية في «لجنة للحل»، على حين تمت تسمية الناطق باسم ما تسمى «اللجنة المركزية» في حي «درعا البلد» المدعو عدنان المسالمة كممثل عما يسمى «اللجان المركزية»، على أن يتم عقد جلسة أخرى لاحقاً يتم فيها استئناف المباحثات، ولفتت المصادر إلى أن (اليوم) الإثنين سيكون «مهماً».

في المقابل أعلن متزعم إحدى الميليشيات في «درعا البلد» المدعو محمد السرحان الملقب «كريكو» في تسجيل صوتي حصلت «الوطن» على نسخة منه، النفير العام، وأكد أن أي مسلح سيسلّم سلاحه أو يقبل بالترحيل سيكون هدفاً لهم.

بموازاة ذلك واصل الجيش العربي السوري الردّ على خروقات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» واستهدفت وحداته العاملة بريف حماة الشمالي بالصواريخ مواقع للإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب.

من جهة ثانية، وبعد الأنباء التي تحدثت عن عقد «صفقة» بين متزعم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ومظلته «هيئة تحرير الشام» الإرهابي أبو محمد الجولاني ومتزعم ميليشيات «السلطان سليمان شاه» محمد الجاسم الملقب بـ«أبو عمشة»، يسلّم الثاني بموجبها للأول منطقة عفرين مقابل فتح طريق عام حلب- اللاذقية المعروفة بطريق «M٤»، استنفرت الميليشيات الموالية للنظام التركي والرافضة لتمدد الفرع السوري لتنظيم القاعدة في أرياف حلب التي يحتلها النظام التركي المبارك لفكرة وخطوة التمدّد.

سفير الهند في سورية أكد في ذكرى استقلال بلاده المضي بتطوير العلاقات الثنائية

الجعفري لـ«الوطن»: فخورون بعلاقتنا التاريخية التي لم تتزعزع على الإطلاق

سيلفا رزوق

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أمس، أن العلاقات السورية- الهندية كانت على الدوام تاريخية وعلاقات صداقة متينة، لم يهزها شيء ولم تتزعزع على الإطلاق في أي مرحلة، موضحاً أن السوريين فخورون بهذه العلاقات.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الاحتفالية التي أقامتها السفارة الهندية في فندق «الداما روز» بدمشق، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال الهند، أكد الجعفري أن الهند دولة كبيرة بحجمها الديموغرافي وبحجم مساحتها، وحققت الكثير من التقدم العلمي، ولذلك فالضغوط الغربية عليها ليست كالضغوط الغربية على الدول الصغيرة، وهي على هذا الأساس لديها نوع من الحصانة السياسية إزاء ضغوط الدول التي تسمي نفسها كبرى أو نافذة.

وأكد الجعفري، أن سورية والهند لديهما الكثير من القواسم المشتركة تاريخياً، ولذلك لم يكن غريباً أننا ساهمنا معاً بتأسيس حركة عدم الانحياز وأضاف: «صداقتنا مع الهند ليست حديثة وليست مصلحية وليست آنية كذلك، هي صداقة تاريخية قديمة»، معتبراً أن الهند هي مختصر للعالم فيها كل الأديان وكل الثقافات وفيها الكثير من اللغات والكثير من الحضارات وهي مهمة تراثياً للعالم أجمع.

بدوره، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن» وصف سفير الهند في سورية ماهيندر سينغ كانيال، علاقات بلاده مع سورية بالتاريخية، لافتاً إلى أن البلدين بصدد الاستمرار بتطوير علاقاتهما الاقتصادية، وتبادل الخبرات بالطاقة البديلة ولاسيما أن الهند رائدة بما يتعلق بالاستفادة من طاقة الرياح والطاقة الشمسية ومن الممكن التعاون بهذا المجال، معتبراً أنه من الضروري قيام منصة لتبادل الاحتياجات، بحيث يعرض الجانب السوري احتياجاته ويدرس الجانب الهندي بدوره كيفية تغطية هذه الاحتياجات.

الحركة أعلنت السيطرة على كابل من دون مقاومة والرئيس يغادر البلاد

«طالبان»: سنعلن الإمارة الإسلامية قريباً

وكالات

أيام قليلة فصلت بين إعلان الولايات المتحدة خروجها من أفغانستان، وبين سيطرة حركة طالبان على العاصمة كابل ومعظم الولايات الأخرى، بعد أن كانت واشنطن قد تذرعت بمحاربتهم والحيلولة بينهم وبين السيطرة على البلاد.

الحركة التي أنجزت معها الولايات المتحدة اتفاقاً قبل خروجها، أعلنت أمس دخولها أحياء عدة في العاصمة الأفغانية كابل وسيطرتها على القصر الرئاسي بعد ساعات من مغادرة الرئيس أشرف غني البلاد.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث الرسمي باسم مسلحي الحركة ذبيح الله مجاهد قوله في تغريدة له أمس: «وحداتنا العسكرية دخلت مدينة كابل وتقدّمها يتواصل بشكل طبيعي»، مشيراً إلى أن مسلحين من الحركة سيطروا على القصر الرئاسي.

من جانبها نقلت وكالة «أسيوشيتد برس» عن مسؤول في طالبان قوله إن «الجماعة ستعلن قريباً إمارة أفغانستان الإسلامية من القصر الرئاسي في العاصمة كابل»، علماً أن هذا كان اسم الدولة في ظل حكومة طالبان التي زعمت الولايات المتحدة الإطاحة بها قبل عقدين من الزمن.

ما كشفه المسؤول الطالباني جاء بعيد ساعات قليلة من حديث أدلى به المتحدث باسم «طالبان» سهيل شاهين لشبكة «بي بي سي»، قال فيه: «نريد حكومة إسلامية جامعة، ما يعني أن جميع الأفغان سيكونون ممثلين في هذه الحكومة، والسفارات الدولية وموظفيها لن تكون مستهدفة من جانب مقاتلي طالبان، وبإمكانها البقاء في البلاد»، وأضاف: «ليس هناك أي خطر على الدبلوماسيين والمنظمات الإنسانية، ولا على أي شخص، عليهم جميعاً أن يواصلوا عملهم كما كانوا يفعلون حتى الآن، لأنهم لن يتعرّضوا لأي أذى، يجب أن يبقوا».

وكانت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية أعلنت في وقت سابق أمس، أن الرئيس الأفغاني غادر العاصمة كابل بعد دخول مسلحي حركة طالبان المدينة.

مصدر بالرئاسة الأفغانية، أفاد بأن الرئيس أشرف غني وافق على الاستقالة في ظل الأوضاع المتأزمة في البلاد، موضحاً أن الأنباء عن التوافق بين الأطراف الأفغانية على اختيار وزير الداخلية السابق علي أحمد جلالي لرئاسة حكومة مؤقتة مجرد «شائعة».

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال المصدر في القصر الرئاسي: «الرئيس أشرف غني وافق على الاستقالة، وقال إنه لا احتمالية لاندلاع القتال في كابل لأن طالبان لا ترغب في عنف عادي».

وأضاف:» الأنباء حول التوافق على تعيين جلالي كرئيس لحكومة مؤقتة ووصول الملا عبد الغني برادر رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان «مجرد شائعات»، لافتاً إلى أن الأزمة الحالية سوف تنتهي «خلال يومين أو ثلاثة أيام».

الجزائرلي: لا مانع من التعديل.. عضو في غرفة التجارة: لاقى ارتياحاً

دمشق تزيد ساعة على مواعيد إغلاق المحال والأسواق

أسواق دمشق تغلق محلاتها الساعة الثامنة أمس حسب القرار قبل التعديل (الوطن)

محمد راكان مصطفى

بعد تلقيها عدة شكاوى من فعاليات اقتصادية وسياحية متعددة نشرت «الوطن» أغلبيتها، أصدرت محافظة دمشق أمس قراراً يتضمن تعديل أوقات فتح وإغلاق جميع الفعاليات التجارية في المحافظة حيث زادت ساعة على مواعيد الإغلاق للمحال والأسواق التجارية على حين المطاعم والكافتريات والكافيهات فقط يومي الخميس والسبت.

ووفقاً للقرار تم تحديد موعد فتح وإغلاق المحال والأسواق التجارية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى التاسعة مساءً بدلاً من الثامنة مساء، ومحال بيع المواد الغذائية بجميع أنواعها من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الواحدة ليلاً بما فيها أيام العطل في حين كان موعد الإغلاق في القرار السابق الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل.

وبالنسبة للمطاعم والكافتريات والكافيهات والحانات والملاهي الليلية وفقاً للقرار أصبحت مواعيد فتحها وإغلاقها بدءاً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ليلاً، عدا يومي الخميس والسبت حتى الساعة الثانية ليلاً، ومحال بيع الحلويات والعصائر والمثلجات من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الواحدة ليلاً، والمولات وجميع الفعاليات ضمنها من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الواحدة ليلاً، ومحطات الوقود تفتح ٢٤ ساعة.

عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق سمير الجزائرلي أوضح أن التعديل جاء بناء على طلب أعضاء مجلس الشعب، وأعضاء غرفة تجارة دمشق، والشكاوى التي وصلت المحافظة من المواطنين، وبناء على دراسة نتائج تطبيق القرار على أرض الواقع.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الجزائرلي إنه لا يوجد ما يمنع من التعديل على القرار في حال اقتضت الحاجة وبما يخدم المصلحة العامة.

بدوره عضو غرفة تجارة دمشق مازن حسن وصف التعديل بالمنطقي والمعقول، وأنه جاء مع طلب أعضاء الغرفة الذي تم تسطيره بكتاب إلى محافظ دمشق معتبراً أن القرار لقي ارتياحاً في الأوساط التجارية بدمشق.

السفير الإيراني في العراق: المفاوضات مع السعودية تناولت فتح السفارات

وكالات

أعلن السفير الإيراني لدى العراق أيرج مسجدي أن «المفاوضات بين إيران والسعودية في العراق تناولت فتح سفارتي البلدين»، متمنياً الوصول إلى نتائج إيجابية في الجولات المقبلة من المفاوضات.

وفي تصريح لقناة «العالم» قال مسجدي إن «عدة جولات من المفاوضات بين إيران والسعودية أقيمت في العراق، وتوقفت بشكل مؤقت بسبب انتقال السلطة في إيران»، وأضاف إن «المفاوضات تناولت فتح سفارتي البلدين، ونتمنى التوصل إلى نتائج إيجابية خلال الجولات المقبلة».

وعلى الصعيد الأمني في المنطقة، اعتبر أنه «على دول المنطقة أن تستعد لتحمّل مسؤولياتها في تأمين الحماية اللازمة لأمنها الإقليمي عقب الانسحاب الأميركي».

وأشار إلى أن «طهران ترفض بشكل صريح أي وجود أميركي في المنطقة وخاصة في العراق»، وأكد إدانة بلاده أي خطوة عدوانية حيال البعثات الدبلوماسية في العراق، معتبراً أنها «تبرر إطالة الوجود الأجنبي في هذا البلد».

الرئيس العراقي برهم صالح كان قد أعلن في وقت سابق، أن بغداد استضافت أكثر من جولة حوار بين السعودية وإيران خلال الفترة الماضية.

احتجاجات وقطع لطريق عام طرطوس - صافيتا لإلغاء مكب وادي الهدّة الملوث لمياه الشرب

محافظ طرطوس لـ«الوطن»: الطرقات فتحت ونعمل بخطوات حثيثة على معالجة الوضع

طرطوس - هيثم يحيى محمد

شهد طريق عام طرطوس صافيتا الأكثر كثافة مرورية في المحافظة، احتجاجات تمثلت بقيام العشرات من شباب قريتي يحمور والزرقات وجوارهما بإشعال الإطارات وقطع الطريق، ومنع مرور أي سيارة عليه، ومنع كل سيارات نقل القمامة من الوصول إلى مركز النفايات الصلبة في وادي الهدّة.

الاحتجاجات جاءت على خلفية تلويث مشاريع مياه الشرب التي تغذيهم وتلويث أكثر من مئة بئر من آبار مياههم الجوفية، والتي سبق أن كتبت عنها «الوطن».

وبغية تطويق الأمر ومنع حصول أي تداعيات له، قام بعض أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة بالتوجه إلى مكان تجمع الشباب الغاضب، وحاولوا إقناعهم بالتوقف عن إشعال الإطارات وفتح الطريق لكنهم رفضوا.

عضو المكتب التنفيذي وابن قرية يحمور رئيف بدور، أكد أن محاولات عديدة جرت لإقناع الشباب لكنهم أصرّوا على تحقيق مطالبهم، والمتمثلة أولاً بالتوقف عن رمي القمامة في مكب وادي الهدّة، لأنه السبب الرئيس لتلوث مياه الشرب والمياه الجوفية والبيئة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد المحافظ صفوان أبو سعدى أن العمل جارٍ بخطوات حثيثة لمنع التلوث ومعالجة وضع مكب وادي الهدّة بشكل جذري، مشيراً إلى أن المحتجين بعد محاورتهم من قبل المحافظة توقفوا عن إشعال الإطارات، وفتحوا الطريق وأنه سوف يلتقي بهم في القرية للاستماع لكل مطالبهم ووضعهم بصورة الإجراءات التي قامت وتقوم بها المحافظة لمعالجة كل أسباب التلوث، وتحقيق مطالب السكان وقد توجه المحافظ باتجاه القرية لكنه عاد مجدداً، بعد أن وصلته معلومات تفيد بأن المحتجين عادوا وأشعلوا الإطارات وقطعوا الطريق مجدداً، وهذا ما دفعه لتأجيل اللقاء لحين التزام الشباب بما وعدوا به مؤكداً أن تصرفهم يخالف القانون.

محافظ طرطوس وفي وقت لاحق مساء أمس، عاد والتقى المحتجين والأهالي في الزرقات ويحمور واستمع إليهم ووضعهم بصورة الإجراءات التي تقوم بها المحافظة لمعالجة وضع مكب وادي الهدّة، ومنع كل أسباب التلوث عن مياههم وبيئتهم ووعدهم بمتابعة الإجراءات المتخذة محلياً ومركزياً وصولاً لمعالجة كل أسباب التلوث وفي مقدمتها التلوث الناجم عن مكب وادي الهدّة.

وبعد انتهاء اللقاء، أكد المحافظ أنه تم فتح الطريق بين طرطوس وصافيتا، وسوف يستكمل الحديث معهم أو مع ممثلين عنهم في العاشرة من صباح اليوم في مبنى المحافظة.